

حُكْم التفضيل بين الرَّسُول | تفسير الآية 352 من سورة البقرة

جديد الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ايها الاختة هذه ليلة الاثنين الموافقة للحادي عشر من شهر الله المحرم لعام الف واربعمائة واثنين واربعين من الهجرة الموافقة للثلاثين من شهر اغسطس لعام الفين وعشرين. ونحن على موعد مع اللقاء المتمم للثلاثين بعد المائتين من لقاءات تفسيرنا لسوره البقرة - 00:00:00

ومع الآية الثالثة والخمسين بعد المائتين من آيات هذه السورة الكريمة. ونحن في هذه الليلة المباركة على موعد مع قول الحق تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله - 00:00:37 آية عظيمة وقد استشكل فهم هذه الآية على كثير من الناس بل ومن أولئك من طعن في الآية الكريمة وظن أن هذه الآية تتعارض مع بعض الأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

في الوقت الذي تتعارض فيه الأحاديث النبوية أيضاً مع بعضها البعض بخصوص قضية التفضيل بين الرسل والأنبياء فالآية تحتاج إلى فهم دقيق يوعي عميق واهل السنة بفضل الله لا يضربون آيات القرآن بعضها ببعض - 00:01:32 ولا يضربون القرآن بالسنة ولا يضربون السنة بالسنة بل يفهمون القرآن كله ويفهمون السنة كلها ويجمعون بين المتعارض في الظاهر اذ ان الحق يخرج من مشكاة واحدة يقول الحق تبارك وتعالى - 00:01:59

بعد ان قص على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة الملا من بنى اسرائيل وبعد ان قص عليه قصة طالوت. وكيف صار ملكا على بنى اسرائيل وكيف حملت الملائكة التابوت اليه ووضعته بين يديه - 00:02:22

وكيف قتل داود جالوت بعد هذه القصة الطويلة فضلاً عما قصه ربنا جل وعلا من قصص الانبياء والرسل في سورة البقرة بيبن الحق تبارك وتعالى في آية صريحة واضحة انه جل جلاله وان كان قد ارسل - 00:02:47

فجميع الرسل لغاية واحدة الا وهي دعوة الخلق الى الحق بحق الا وهي دعوة الناس لافراد الله وحده بالعبادة فدين الانبياء جميعا واحد. وهو الاسلام اذ لم يبعث الله رسوله ولا نبيا - 00:03:15

الا بالاسلام من لدن اول رسول الا وهونبي الله نوح فأول الرسل الى الارضنبي الله نوح وادمنبي من الانبياء كما سابين الان لكن الرسل جميعا قد ارسلوا بدين واحد - 00:03:40

الا وهو الاسلام قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت لرب العالمين - 00:04:01

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانت مسلمون فدين ابراهيم هو الاسلام ودين يعقوب هو الاسلام ودين نوح هو الاسلام. قال وامررت ان اكون من المسلمين. وكذلك دين موسى هو الاسلام. قال الله حكاية عنه - 00:04:24

يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. بل ودين عيسى هو الاسلام كما قال الله جل وعلا حكاية عنه. فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله - 00:04:52

اما بالله وشهاده بان مسلمون بل ودين يوسف هو الاسلام قال تعالى حكاية عنه ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل

الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة - [00:05:13](#)

توفني مسلماً وتحقني بالصالحين بل دين سليمان هو الاسلام. كما قال الله تعالى حكاية عن ملكة سبأ قالت رباني
ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. بل دين الجن المؤمن هو الاسلام - [00:05:35](#)

كما قال الله تعالى حكاية عنهم. وان منا المسلمين ومنا القاسطون. فمن اسلم فاولئك واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً واد صرفنا
اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولووا الى قومهم منذرين - [00:06:02](#)

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله
وامنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجد داعي الله - [00:06:28](#)

فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين هذه دعوة الجن المؤمن. لهذا الدين العظيم ودين محمد
صلوات الله عليهم جميماً هو الاسلام قال تعالى لسيدنا رسول الله - [00:06:48](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. هذه مقدمة اراها في غاية الاهمية بين يدي تفسيرنا لهذه
الآية الكريمة المباركة حتى لا يتوهם احد ان تعارض ما - [00:07:09](#)

قد وقع بين ايات الله او بين ايات الله واحاديث سيدنا رسول الله. فالقرآن وحي من عند الله. والسنة كذلك وحي من عند الله بكلمات
من عند رسول الله كما قال جل علاه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى - [00:07:31](#)

يقول الله تبارك وتعالى بعد ان قص على نبيه صلى الله عليه وسلم قصص الرسل الكرام الذين ذكرهم في سورة البقرة كنبي الله
ابراهيم واسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وغيرهم صلوات الله عليهم اجمعين - [00:07:55](#)

يقول الحق تبارك وتعالى في آية صريحة واضحة. لأن البعض ينكر هذا قال الله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض تلك الرسل كلمة
او الاشارة بكلمة تلك الرسل اشارة - [00:08:22](#)

إلى جميع الرسل الذين بعثهم الله جل وعلا وارسلهم إلى أقوامهم ليدلوا الخلق على الحق بحق. ومن أهل التفسير من سادتنا وعلمائنا
من قال تلك الرسل اشارة إلى اولئك الرسل المذكورين في سورة البقرة فحسب - [00:08:49](#)

ومن أهل الفضل والعلم من قال تلك الرسل اشارة إلى الرسل الذين بلغ علمهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعبير عن الرسل
الكرام بالاشارة تلك ومعرفة أنها اشارة تدل على البعد - [00:09:11](#)

تسمى باداة البعد تلك الرسل وهذه الاشارة اعلام ببعد مكانتهم ومراتبهم وعلو منازلهم ومقامهم عند ربهم جل وعلا فمقامهم بال محل
الذي لا يرام ومقامهم لا ينال وفضلهم لا يطال لأن الذي - [00:09:46](#)

تفضل عليهم ابتداء بالرسالة هو الله وهذا شرف لا يعلوه شرف الرسالة شرف لا يعلوه شرف الله يصطفى من الملائكة رسلًا ومن
الناس الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعلي الملائكة رسلًا أولى اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في - [00:10:23](#)

ما يشاء فالله جل وعلا يصطفى ما يشاء ومن يشاء من ملائكته ويصطفى من يشاء من خلقه ويصطفى ما يشاء من ارضه شتان شتان
بين ارض تلقى فيها القاذورات وبين ارض يسجد فيها لرب الارض والسماء - [00:10:53](#)

كل هذا يندرج تحت قول الله جل وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار فقد خلق السماوات سبعاً واختار السابعة منها فخصها واختصها
بالقرب من عرشه جل جلاله. وخلق الله الملائكة واصطفى منهم جبريل - [00:11:20](#)

جبريل واسرافيل وميكائيل وملك الموت وحملة العرش وخلق الله الايام والشهور والسنين واصطفى من الايام يوم الجمعة على مدار
الاسبوع ومن الايام يوم عرفة على مدار العام. ومن الليالي ليلة القدر على مدار الليالي. ومن - [00:11:40](#)

قولي شهر رمضان وخلق الخلق واصطفى من الخلق الانبياء واصطفى من الانبياء الرسل واصطفى من الرسل اولي العزم الخمسة
نوحًا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فالله تبارك وتعالى هو الذي يختار - [00:12:05](#)

وهو الذي يصطفى وهو الذي يرفع من يشاء درجات لكن ارجو ان نتباهي يا اخوانى الى هذا التأكيد المهم الذي اذكره الان. الآية نص
صريح قرآنی واضح في تفضيل بعض الرسل على بعض - [00:12:31](#)

وذلك انتبه وذلك في الجملة دون تعيين لفاضل على مفضول من باب التنقيص للمفضول دون تعيين لفاضل على مفضول من باب التنقيص للمفضول. لا هذا حرام ولا يجوز لأن التفضيل - [00:12:56](#)

ليس من حق اي احد اذا لا يجوز لاي مخلوق ان يتكلم في التفضيل بين رسول الله الا بدليل قاله ربنا جل وعلا في كتابه او قاله نبينا صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة الثابتة عنه - [00:13:23](#)

هذا كلام في غاية الالاهية. لأن هناك من ينكر اصلا قضية التفضيل ويقول هذا كلام ضال وخارطى وكلام الجهل الایات صريحة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وفي آية اخرى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. هذا هو الموضع الثاني في القرآن - [00:13:45](#)

في التفضيل وهذا امر خاص بالملك الجليل ليس من حق احد ابدا على الاطلاق ان يفضل او ان يفاضل بين رسول الله وانبيائه. ولذلك ثبت في الصحيحين وارجو ان تنتبه حتى نزيل التعارض الوارد والمثار على بعض الواقع - [00:14:12](#)

ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على موسى لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون اي يوم القيمة - [00:14:39](#)

ساكون اول من يفيق يعني رسول الله هو اول من يبعث وهو اول من ينشق عنه القبر يقول فاكون اول من يفيق فاجد موسى الله اكبر على نبينا وعليه الصلاة والسلام - [00:14:59](#)

اخذا بقائمة من قوائم العرش وفي لفظ باطشا بساق العرش. قال عليه الصلاة والسلام فلا ادرى فلا ادرى هل افاق موسى قبلى ام كان من استثنى الله عز وجل من الصعق - [00:15:27](#)

او من الصعق في قوله تعالى ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم صيام ينظرون فمن اهل العلم من ذكر موسى ابن عمران على نبينا عليه الصلاة والسلام من اولئك الذين استثنى الله جل وعلا - [00:15:51](#)

من نفحة الصعق ومنهم من ذكر الملائكة ومنهم من ذكر غير ذلك فالرسول نفسه يقول فلا ادرى واذا كان رسول الله لا يدرى فليس من حق عالم ان يجزم بأنه يدرى - [00:16:13](#)

لكن نكتفي بما ذكره الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. قال فاكون اول من يفيق فاري موسى اخذا بساق العرش او بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى هل افاق قبلى - [00:16:28](#)

ام كان من استثنى الله عز وجل وفي رواية ام كان من جوزي بصعبته يوم الطور فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا هذه هي صعق موسى يوم تجلى الحق - [00:16:48](#)

على الجبل فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين فهذا هو معنى الروايتين عن الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى. وكذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام في رواية الامام مسلم - [00:17:11](#)

ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى ويونس عليه السلام هو ذو النون صاحب الحوت هذا النون ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات. ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجينا - [00:17:32](#)

انه من الغم وكذلك نجى المؤمنين وقال الله لنبيه ولا تكون كصاحب الحوت اذ نادى مظلوم الى اخر الایات فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى. وفي رواية اخرى في الصحيح - [00:18:02](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على الانبياء خلي بالك هذه ايات القرآن وهذه احاديث النبي عليه الصلاة والسلام طيب الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - [00:18:22](#)

انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع ومشفع بلى والحديث في اعلى درجات الصحة في صحيح مسلم

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم وال الحديث في البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة فضل على الانبياء بست - [00:18:43](#)

اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وفي لفظ البخاري مسيرة شهر واحتلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا. وارسلت

الى الخلق كافة. وختم بي النبيون الا ترى ايها الشيخ تعارضا صريحا واضحا بين هذه الاحاديث النبوية لا تفضلون على الانبياء ثم -

00:19:12

يقول فضلت على الانبياء بست والقرآن يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. الا ترى تعارضا بين هذه الاية وبين قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا وبين هذه الاحاديث في بعضها البعض - 00:19:39

لا تعارض باذن الله فالحق يخرج من مشكاة واحدة فالقرآن وحي والسنة وحي وارجو ان تتدبروا معي الجواب على هذه الشبهة في نقاط محددة وارجو من الله جل وعلا ان في بلاغ الحق - 00:19:58

بحكمه وحق اولا حكم التفضيل بين الانبياء ليس من حق احد من البشر وانما هو حق خالص لله جل وعلا يصطفى من يشاء ويفضل من يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. هذه مسألة في غاية الامانة - 00:20:25

وهذه النقطة من نقاط الجواب مهمة لانه ليس من حقي ان افضل انا او ان افضل انا بل التفضيل حق لله. فان ثبت عن الله امنا به واعتقدناه هذه اول نقطة في الجواب - 00:20:54

فالنهي من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل لانه ليس من حق هذا المفضل وانما هو حق خالص لله فان ثبت عن الله امنا به واعتقدناه وان ثبت عن الصادق رسول الله بحفي له من الله امنا بما اوحاه الله لرسولنا واعتقدناه - 00:21:13

هذه واحدة ثانياً النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المفاضلة بين الانبياء والرسل محمول على اعتقادي وجود النقص في المفضول عند من يفضل او يفضل بين الرسل والانبياء - 00:21:45

فلو قال احد فلان افضل من فلان من الرسل على اعتبار وجود نقص في هذا المفضول فهذا لا يجوز عند الله ولا عند رسوله. ثالثاً النهي عن المفاضلة بين الانبياء من باب سد الذرائع - 00:22:08

واغلاق باب الجدل والخصومة بين اتباع الرسل بعضهم البعض فلو تعصب اتباع موسى عليه الصلاة والسلام ولو تعصب اتباع عيسى له عليه الصلاة والسلام ولو تعصب اتباع محمد له عليه الصلاة والسلام - 00:22:35

وواصل حد التعصب الى الجدال والنزاع والتفضيل بما ينتقص به من قدر الرسول الآخر فهذا خطير عظيم. لذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التفضيل بين الرسل والانبياء رابعاً - 00:22:56

المنع من التفضيل وهذا من اوجه الاadle في هذه المسألة النهي عن التفضيل انما هو من جهة النبوة والرسالة. فنحن لا نفضل بين الرسل والانبياء في اصل الایمان بهم كما قال ربنا جل وعلا - 00:23:19

امن الرسول بما انزل اليه من ربه. والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. اي في اصل الایمان بهم قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله - 00:23:43

وي يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. وي يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقاً واعتنينا للكافرين عذاباً مهينا لا يصح لحادٍ ان يقول - 00:24:05

انا سأؤمن بهذا الرسول ضعفي الایمان بالرسول الآخر لا لا تفضيل بين الانبياء والرسل جميعاً في اصل الایمان بهم فلا يصح لانسان ایمان الا اذا امن بهم جميعاً ولم يفرق بينهم جميعاً - 00:24:27

فنحن لا نفضل اي من حيث الایمان بهم جميعاً. اما التفضيل فيما بينهم من مناقب وآثار اختص الله بها منهم من شاء على من يشاء فهذا نؤمن به لأن الله جل وعلا هو الذي - 00:24:53

بين وهو الذي تفضل به على البعض فوق البعض الآخر وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء فليس التفضيل اذا حين اعتقد واؤمن بمنقبة ومكانة ومكانة لرسول اثبته الله جل وعلا له. واثبته له الصادق - 00:25:18

المصدق المبلغ عن الله جل وعلا وليس هذا تفضيلا من عند نفسي ولا من عندي. بل هو اعتقاد وایمان اؤمن به لانه حق ثابت عن الله وحق ثابت عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه. ارجو ان يكون الجواب واضح - 00:25:41

طحن فاضي في غاية الدقة والأهمية حتى لا نضرب الآيات بعضها ببعض ولا نضرب الآيات مع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ولا

نضرب الاحاديث النبوية بعضها ببعض خامسا قوله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء وانا سيد ولد ادم ولا تفضلوني على موسى ولا اقول ان احدا افضل من يونس - [00:26:01](#)

ابن متى كل هذا من باب تواضعه الشريف صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ثم قوله فضلت وانا سيد ولد يا ادم هذا من باب السمع والطاعة لله جل وعلا في تبليغ ما اوحاه الله اليه كاما غير منقوص - [00:26:26](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والقرآن وحي والسنة وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. اذا رسول الله حين يقول فضلتك على - [00:26:50](#)

الانبياء حين اقول بأنه لبنة التمام والكمال في بناء الانبياء هلا وضع اللجنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقوله ان السيد ولد ادم انما هو امثال لامر الله جل وعلا بالبلاغ. ثم قول لا تفضلوني على الانبياء انما هم - [00:27:11](#)

بأدبه الشريف وتواضعه الجم صلى الله عليه واله وصحابه وسلم. اذا ايها الاحبة اعتقاد التفضيل قيل بين الرسل الذي بينه ربنا في قول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - [00:27:34](#)

اعتقاد التفضيل بهذا التفصيل حكم نزل به قرآن الملك الجليل وبينه اصله البشير النذير الذي لا ينطق عن الهوى. فيجب على المؤمنين ان يؤمنوا بالرسل جميعا بلا تفرقة من حيث - [00:27:57](#)

اصل الايمان وجهة النبوة والرسالة. اما ما فضل الله به بعضهم على بعض. فنحن نؤمن به ايضا اذ ان هذا التفضيل من عند الله جل وعلا الذي يخلق ويصطفي ما يشاء ومن يشاء - [00:28:20](#)

ويختار من يشاء ومن يشاء. وهذا ليس تجنيا ولا تعديا ولا انتهاكا لحرمات الرسل ولا الانبياء اذ ان التفضيل حكم لله ليس من حق بشر على الاطلاق فان ثبت عن الله بدليل - [00:28:40](#)

وثبت عن رسول الله بدليل صحيح نبوي وجب على المؤمنين ان يؤمنوا به وان يعتقدوه. فاعتقاد تفضيلي بهذا التأصيل حكم نزل به قرآن الملك الجليل وثبت في سنته البشير النذير - [00:29:01](#)

صلى الله عليه وسلم كما قال ربنا جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ارجو الله جل وعلا متذلا متضرعا ان اكون قد وفقت في بيان هذه المسألة وازالة هذه الشبهة - [00:29:21](#)

لانها منتشرة جدا الان لا سيما ونحن في زمن الفتنة الذي يكتب فيه من شاء ما شاء ويقول فيه من شاء ما شاء بلا خشية من الله ولا مراقبة له - [00:29:42](#)

دون فهم للادلة كلها ومراتب الادلة دون تحقيق لمناطق الادلة دون رد المتشابه الى المحكم دون رد المجمل الى المبين دون رد العام الى الخاص دون معرفة الناسخ والمنسوخ. الى غير ذلك من قواعد واصول اهل السنة والجماعة. حتى لا نقع في هذه - [00:30:04](#)

الزلة العظيمة والخطر الجسيم ويتوهم البعض ان تعارض ما قد وقع بين ايات الله من جهة وبين احاديث رسول الله من جهة وبين الايات والاحاديث من جهة ثلاثة حاشا لله - [00:30:34](#)

فالحق يخرج كله من مشكاة واحدة وبعد هذا الاجمال للتفضيل بين الرسل يأتي شيء من التفصيل. فيقول الملك الجليل منهم من كلام الله منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات - [00:30:53](#)

واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناهم بروح القدس فمن هؤلاء الذين كلهم الله جل وعلا اولهم ادم عليه السلام نعم ادم عليه السلام والكلام على مراتب الوحي كلام الله للرسول - [00:31:20](#)

اعلى او للنبي اعلى مراتب الوحي ثبت في الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرك والطبراني وابن حبانة من حدیث ابی امامۃ بسند صحيح ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اكان ادم نبیا؟ فقال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:31:43](#)

حي مکلف. الله! نبی مکلم. وفي لفظ نعم معلم مکلم وعلم ادم الاسماء کلها. مکلم ای کلمه ربہ جلاله. ویا لها من منقبة. ویا له من شرف نبی الله ادم - [00:32:12](#)

ثم موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام الذي قال الله في حقه وكلم الله موسى تكليما. وقال الله جل وعلا في صدر سورة طه وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهلهم كثروا اني انسنت نارا لعلي اتيكم منها بقبض او اجد على النار هدى -
فلما اتها نودي يا موسى اني انا ربك. الله! نودي يا موسى اني انا ربك. فاخلع نعليك انك الوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة -
00:32:57

لذكرى الى اخر الاليات العظيمة. وايضا في قوله تبارك وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه هو ربيه قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما -
00:33:17
يتجلى ربها للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. واما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد كلمه الله جل وعلا ليلة الاسراء والمعراج. كما -
00:33:37

في حديث الاسراء الطويل الذي رواه الامام البخاري ومسلم واحمد وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة وغيرهم. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة -
00:33:57
كل يوم فمررت على موسى على نبينا وعلىه الصلاة والسلام فقال له موسى بما امرت؟ قال بخمسين صلاة كل يوم فقال النبي الله موسى وجزار الله عنا. وعن امة نبينا خير الجزاء -
00:34:16

وكثير من الناس لا يقدر هذا المقام حق قدره فالتوهم ان النبي الله موسى كان ارحم بامة محمد من محمد وھؤلاء لا يعرفون قدر العلاقة بين الرسل وقدر الصلة بين الرسل والانبياء -
00:34:39

الم يقل نبينا انا اولى بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة. ليس بيسي وبينهنبي. والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد لاما لا يكون موسى رحيماما بامة محمد كما بعث الله جل وعلا محمدا رحمة للعالمين -
00:35:01

فھؤلاء جميعا دينهم واحد لا ينبعي ان ننظر بهذه النظرة العصبية لرسل الله وانبياء الله. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. فقال النبي الله موسى صلى الله عليه وسلم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -
00:35:26

قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم. ثم علل ذلك لانه رسول سابق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعثة لاهل الارض. فقال موسى واني والله -
00:35:47

قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. في رواية جميلة ان سيدنا رسول الله نظر الى جبريل نظرة المستشير هل يرجع فعلا يسأل ربه جل وعلا التخفيف فلما اشار له جبريل -
00:36:04

بالقبول رجع نبينا الى ربه جل وعلا حتى حط الله تبارك وتعالى وخفف الله تبارك وتعالى عن وعن امته فجعلها خمس صلوات. ومع ذلك لما مر على النبي الله موسى قال له موسى ارجع -
00:36:29

قد جربت الامم او الناس قبلك واني عالجتبني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فقال النبي صلى الله الله عليه وسلم سألت ربى حتى استحييت ولكنني ارضى -
00:36:48

واسلم قال فلما تجاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. وفي لفظ قال الجبار يا محمد قال الجبار يا محمد فقال عليه الصلاة والسلام ليبيك وسعديك. ينادي ربنا عليه ويجيب رسول الله ربه جل وعلا. قال الجبار يا محمد قال -
00:37:05

لبيك وسعديك. فقال كما فرضته عليك في ام الكتاب فهي خمسون في ام الكتاب وخمس عليك. الى اخر روايات كثيرة جدا منهم من كلم الله كلم الله ادم عليه السلام وكلم الله موسى عليه السلام وكلم الله نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين -
00:37:36
منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. من هؤلاء نتعرف عليهم في اللقاء المقبل بامر رب الارض والسماء والله تعالى اسأل ان يعلمنا كما علم داود وان يفهمنا كما فهم سليمان وان يرزقنا -
00:38:02

قال بالقرآن انهولي ذلك هو القادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:38:22